

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (04)

علي عبدالعزيز الشبل

عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الإيمان والحياة. والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل ومن عبد الرحمن ابن فهد الخنفري الإيمان والحياة بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00
الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا من سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
له وانشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:38

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمين في كل مكان ايها الاخوة والاخوات احييكم جميعا بتحية الاسلام الطيبات المباركات - 00:00:59
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله الى هذا اللقاء الجديد المتعدد في برنامجكم الإيمان والحياة اسأل الله جل وعلا ايمانا يعمر به حياتنا يزكي به قلوبنا ويصلح به احوالنا - 00:01:21

ويجعلنا في مآلنا من عباده الفالحين ومن عباده سعداء في هذا الإيمان وبهذا التوحيد ايها الاخوة والاخوات هذا اللقاء متصل لما بعده
وهو تقدمة لما قبله لقد ذكرنا في اللقاء السابق - 00:01:44

ما بلغه العرب في جاهليتهم من هذه الوثنية التي بلغت حظوظها الداني يعبد احدهم شجرا او حجرا او قبرا او صنا من يصوره بيده او
تمرا يعبطه بيده ثم يعبده ثم يعده فاذا جاء ودقه الجوع دق اكل الله الذي يعبده - 00:02:05
بعث الله على هؤلاء لما بلغوا هذا الحيض الداني في الوثنية وفي الجاهلية بعث لهم اخر الرسل نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم قال
الله جل وعلا في اية الاحزاب - 00:02:28

ما كان محمد ابى احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبىين اذا هو عليه الصلاة والسلام اخرهم لانه خاتم الانبياء وآخر
المرسلين عليه الصلاة والسلام وفي الصحيحين يقول صلى الله عليه وسلم - 00:02:44

على الانبياء بست وذكر منها وانا خاتم النبىين لا نبى بعدي ولقد اجمع اهل الإيمان على ان محمدا عليه الصلاة والسلام هو اخر الرسل
اخرهم بعثة وهو الخاتم الذي عم الله جل وعلا به - 00:03:03

البشر كلهم المكلفين كلهم انسا وجنا ختم النبوي النبوة بنبينا عليه الصلاة والسلام ايها الاخوة لا ينافق نزول عيسى عليه السلام في
اخر الزمان لان عيسى عليه السلام اذا نزل - 00:03:26

ينزل تابعا وعاما وحاكمها في شريعة نبينا عليه الصلاة والسلام لا ينزل بشرعيته المبدلة المنسوخة التي انتهت ببعثة محمد بن عبد الله
صلى الله عليه وسلم الله جل وعلا اخذ الميثاق على النبىين - 00:03:43

انه اذا جاءهم محمد ليتبعنه يؤمنون به وينصرونها. واذ اخذ الله ميثاق النبىين ايها الاخوة هذه العقيدة ربما تلتبس عند بعض
الناس في نزول عيسى عليه السلام في اخر الزمان - 00:04:02

وعيسى سينزل كما نوه الله عن ذلك بقوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته يوم القيمة يكون عليهم يكون شهيدا
نزول عيسى في اخر الزمان لا ينزل بشرعيته المبدلة - 00:04:20

ولا المنسوخة وانما ينزل عالما تابعا شريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اذا نزل عيسى عليه السلام صلى ماموما خلفه امير
المؤمنين وعمل بشريعة الاسلام كسر الصليب الذي تعظمها النصارى. وقتل الخنزير الذي تأكله النصارى. ولم يقوى من الناس الا الاسلام
وايمان ببعثة رسول الله - 00:04:37

او جهاد وقتل وكان الناس ايها الاخوة من عهد ادم على التوحيد وعلى الايمان في عشرة قرون قال الله جل وعلا كان الناس امة واحدة. [00:05:04](#) [بعث الله النبيين مبشرين ومنتذرين](#) -

قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم في هذه الاية كان الناس امة واحدة على الاسلام كلهم واول ما كادهم من الشيطان هو تعظيم [الصالحين](#) ذكر الله ذلك في كتابه - [00:05:23](#)

وقالوا لا تذرن الهتكم ولا سواعدا ولا يغوث ويعوق ونسرا فسر النبي صلى الله عليه وسلم التماطل والاصنام المضورة على [الصالحين المزعومين](#) وفي صحيح البخاري من انه عليه الصلاة والسلام - [00:05:38](#)

لما دخل مكة عام الفتح وكان حول الكعبة ثلاث مئة وستون صنما جعل يطوف عليه الصلاة والسلام بالبيت تعظيمها لله توحيدا ويطعن هذه الاصنام بحربته وهو يتلو قول الله جل وعلا من الاسرا وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل - [00:05:58](#)

كان زهوقا ان هذا كله لك ايها المؤمن ولك ايها الموحد نبراس ومنهاج تسير عليه في حياته فانه ربما تلقى مشركا قبوريا كان او عابد [مقام او ضريح](#) يقدم لها القرابين ويطوف بها ويدعوها ثم يقول لا الله الا الله - [00:06:19](#)

فما الفرق بينه وبين العربي الذي عرفت جاهليته وعرفت ما بلغت اليه في حظيظها الداني من الوثنية ما الفرق بين هذا الذي يقول لا الله الا الله وهو يقدم القرابين ويطوف بالاضرحة ويسألهما ويدعوها ويناديهما من دون الله - [00:06:42](#)

وبين اهل مكة في الجاهلية لا فرق يا ايها الاخوة لان اهل مكة في الجاهلية يعظمون الله عز وجل ويعظمون حرمته حتى ان الرجل من العرب اذا وجد في الحرم قاتل ابيه - [00:07:01](#)

اوقات الى اخيه لا يهيجه. لماذا؟ تعظيمها لحرم الله سبحانه بل اذا وجده في الاشهر الحرم وهي ذو القعدة ذو الحجة والمحرم او في [رجب](#) مظر لا يهيجه ولا يصيبه بسوء تعظيمها لهذا الزمان المحرم - [00:07:16](#)

اما بقى عندهم من تعظيم الحرمات او اذا اراد اهل مكة في ذلك الزمان قتل احد خرجنوا به خارج الحرم بل يقتلونه في التنعيم. لانه [بقي](#) عندهم من تعظيم الحرم ومع ذلك اشركوا مع الله غيره في العبادة - [00:07:35](#)

ودعوا اللات والعزى ونادوا هبل ومنات تقربوا الى الاصنام والى رموزها من الصالحين كان اهل مكة يحجون وكانوا لا يطوفون [باليبيت](#) بثياب عصوا الله تعالى فيها فهل نفعهم ذلك لم ينفعهم لانهم لم يحققوا توحيد الله عز وجل - [00:07:53](#)

كانوا لا يطوفون بالبيت بالكعبة بثياب عصوا الله فيها ولهذا اذا كان لاحدهم صديق من اهل مكة يعطيه ثيابا يطوف بها والا طاف [باليبيت](#) عريانا لان اهل مكة يقال لهم الحمس - [00:08:17](#)

وهم يطوفون بثيابهم. وانما الذي يتجرد من ثيابه هو الافق. الذي لم يجد من من يعيده من ثياب لم يعصي الله جل وعلا فيها من [الخمس](#) وهذا من الاذدواج والتناقض - [00:08:33](#)

ومن جهالتهم في عقولهم وذلك انهم في الامور يشددون في المعاشي. اما في توحيد الله يتهاونون ويصرفون حق الله عز وجل لغيره [والمرأة](#) كانت تطوف عريانة وتبقى سيرورا على عورتها. اذا لم تكسها اختها من اهل مكة ثيابا تطوف بها. فطافت - [00:08:47](#)

في الليل وهي عريانة وتقول المرأة في الجاهلية اليوم يبدو بعضا او كله. وما بدا منه فلا احله طافت [باليبيت](#) عريانة تزعم انها بهذه [البدعة](#) تعظم الله جل وعلا مع شركهم بالله في العبادة - [00:09:09](#)

فلم ينفعهم تعظيمهم لله لما صرفا بعزم حقه لغيره ولما جل هذا امتنع النبي صلى الله عليه وسلم ان يحج على الفور لما فرض الله [عليه](#) [الحج](#) في العام التاسع من الهجرة على - [00:09:28](#)

اظهر اقوال العلماء لوجود مظاهر الشرك ومظاهر الفسق. ولهذا اذاب عنه من يحج الناس اذاب عنه افضل اصحابه ابا بكر الصديق [رضي الله عنه](#) ثم اردفه بعلي وابي هريرة يصيحان في الناس ويعلنان في الموسم - [00:09:42](#)

لا يحج بعد العام المشرك والا يطوف [باليبيت](#) عريان وفيه انزل الله عز وجل عليه قوله من اية الاعراف يا بني ادم خذوا زينتكم عند [كل مسجد](#) فهؤلاء كانوا يعبدون الله ويوحدونه في انواع من العبادة - [00:10:01](#)

لكنهم اشركوا معه غيره. والعبادة لا تكون صحيحة الا اذا كانت خالصة من الشرك في جميع انواعها. وقس على هذا زماننا يتضح لكم

انهم مساوون لهؤلاء في الشرك لما حق الله لغيره سواء من الصالحين او من غيرهم. نعوذ بالله من حال الشرك واهله. ونعوذ بالله من الشرك اصغره واكبره - 00:10:16

والحديث ما زال له صلة نكملها ان شاء الله في لقاء اخر. استودعكم الله الذي لا تطيع ودائمه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الایمان والحياة. والحياة - 00:10:43

اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن ابن فهد الخنفرى الایمان والحياة -

00:11:15